Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أنواع البديع » التي عدّها بعضهم ، كصاحب « الصبغ البديعي » من (البديعيات) وهي من ذلك محلولة العقال ، فالأبياري نظم أنواع البديع في أرجوزة على شاكلة الألفية ، فلا بحر ، ولا روي ، ولا موضوع ، يتفق مع (البديعيات) ولا غاية ، بل كل ما هنالك أنه يعرّف بأنواع البديع من خلال ذكرها في الأرجوزة ، كقوله في مطلعها الذي يتضمن (براعة المطلع) :

بَـرَاعَةُ المَـطْلَعِ في الكَلامِ أَنْ يَكُـونَ بَدْؤُهُ عَـلى وَجْـهٍ حَسَنْ
مَـع تَنـاسِبٍ بـلا حَشْـوٍ ولا تَعَلُّقٍ لَـهُ بِـقَـولٍ قَـدْ تَـلا

وعلى هذا النحو تسير المنظومة ، وما أدري أبعد هذا البيان منها بيان على أنها ليست من (البديعيات) ؟!

٧٤ ـ « بديعية » :

عبدالله بن مصباح بن إبراهيم النديم* .

« صحفي خطيب ، من أدباء مصر وشعرائها وزجّاليها . . ولد في الاسكندرية (١٢٦١ هـ) وشغل بعض الوظائف الصغيرة ، وأنشأ فيها الجمعية الخيرية الإسلامية ، وكتب مقالات كثيرة في جريدتَي (المحروسة) و (العصر الجديد) ، ثم أصدر جريدة (التنكيت والتبكيت) مدّة ، واستعاض عنها بجريدة سمّاها (الطائف) أعلن بها جهاده الوطني »[1] ، ومن ثم حبس ، وأطلق فذهب إلى فلسطين ، ثم عاد إلى القاهرة ، ثم نفي إلى الأستانة وبقي فيها حتى وافته منيته سنة (١٣١٤ هـ) . مخلفاً وراءه مجموعة من التآليف[2] .

(*) تراجم أعيان القرن الثالث عشر وأوائل الرابع عشر : ٣ ـ ٣٠ ، بناة النهضة العربية : ١٣٦ ـ ١٤٤ ، أعلام الأدب والفن : ٢ / ٤٣٦ ـ ٤٣٨ ، هدية العارفين : ١ / ٤٩٢ ، الأعلام : ٤ / ١٣٧ ـ ١٣٨ ، وانظر مراجع ترجمته فيه .

(١) الأعلام : ٤ / ١٣٨ .

(٢) منها « أمثال العرب » ، « ثلاثة دواوين » ، « كان ويكون » .